خلال مأدبة العشاء التي أقيمت تكريماً لضيف اليمن الرئيس التركي

صالح: اليمن وتركيا تربطهما علاقات أخوية تاريخية متينة ومتطورة باضطراد على مختلف الأصعدة

غل: علاقتنا مع اليمن تمتد إلى جذور تاريخية وثقافية راسخة وهي متميزة بكل المعايير

من مراسيم حفل العشاء

صنعاء / سبأ :

أقام فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مساء أمس مأدبة عشاء على شرف فخامة الرئيس عبدالله جول رئيس جمهورية تركيا والوفد المرافق له ..حضرها الإخوة عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية و رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي و رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور ورئيس مجلس الشورى عبدالعزيز عبدالغني والمستشار السياسي لرئيس الجمهورية الدكتور عبدالكريم الارياني ونائب رئيس الوزراء - وزير التخطيط والتعاون الدولي عبدالكريم الأرحبي ووزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي ووزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد ووزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبدالكريم يحيى راصع ووزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس كمال الجبري ووزير الصناعة والتجارة الدكتور يحيى المتوكل وعدد من المسؤولين.

وعلى هامش المأدبة تبودلت الكلمات من قبل رئيسي البلدين .. حيث ألقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح كلمة جدد فيها ترحيبه الحار بفخامة الرئيس عبدالله غل والوفد المرافق له، معرباً عن سعادته الغامرة بزيارة الرئيس التركي لليمن تواصلاً للزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين الشقيقين.

وقال: « نحن على ثقة بأن هذه الزيارة ستكون ناجحة وتحقق الأهداف والنتائج المنشودة منها بما يسهم في تعزيز العلاقات الأخوية التاريخية وتطوير مجالات التعاون المشترك بين بلدينا الشقيقين ومنها التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري والأمني ومكافحة الإرهاب».

وأضاف :«ومن أجل ذلك فقد كانت مباحثاتنا جيدة ومثمرة ووجهات النظر متطابقة إزاء القضايا التي تم بحثها وفي الرؤية العميقة لحاضر ومستقبل العلاقات الأخوية الثنائية بخاصة والعربية التركية وقضايا أمتنا الإسلامية بصورة عامة».

وتابع فخامته قائلاً :« الحمد لله في هذا اليوم (أمس) تم التوقيع على خمس اتفاقيات للتعاون المشترك في مجالات متعددة اقتصادية وأمنية وتربوية وإعلامية بالإضافة إلى ما أبديناه جميعا من حرص على تفعيل الاتفاقات والبروتوكولات الموقعة بين البلدين ومنها البروتوكول الموقع بين هيئتي الأركان العامة اليمنية والتركية للتعاون في مجال الاستفادة من التاريخ العسكري والمتاحف العسكرية والإصدارات المرتبطة بالجانب المشرق والمتميز في علاقتنا المتواصلة والتي نحن حريصون دوما على الدفع بها نحو آفاق أوسع بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين اليمني والتركي ».

وأكد فخامته أن اليمن وتركيا ظلت تربطهما علاقات أخوية تاريخية متينة ومتطورة باضطراد على مختلف الأصعدة.

ومضى قائلاً :«إننا في الجمهورية اليمنية نثمن عالياً المواقف التركية المشرفة سواء ما يتصل بدعم اليمن وأمنه واستقراره ووحدته، أو ما يتعلق بدعم القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وإنهاء الحصار الجائر على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة »، مقدراً تقديراً عاليا الدور التركي النشط لخدمة قضايا الأمة الإسلامية والدفع بجهود إحلال الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة.

وأشاد فخامته باصطحاب الرئيس التركي ضمن الوفد المرافق له حشداً متميزاً من رجال الأعمال.

وقال:« نرحب بهم أجمل وأصدق ترحيب ونؤكد لهم أن الأبواب مفتوحة للاستثمارات التركية في اليمن في مختلف المجالات وأنهم سيجدون منا كل التسهيلات والرعاية والتشجيع، طبقاً لقانون الاستثمار المتضمن كافة الضمانات للمستثمرين والحماية لاستثماراتهم سواءً في المجال الصناعي والسياحي أو الطاقة والغاز أو الإسكان والإنشاءات الكبيرة والطرق والصحة أو المنطقة الحرة بعدن»، مكرراً ترحيبه بفخامة الرئيس التركي وجميع مرافقيه بين إخوانهم وأهلهم في اليمن وتمنى لهم طيب الإقامة.

من جانبه تحدث فخامة الرئيس عبدالله غل بكلمة استهلها بتقديم الشكر الجزيل لفخامة الأخ الرئيس على ماعبر عنه من مشاعر قلبية صادقة حول العلاقات التركية اليمنية، معبراً عن سروره البالغ بزيارة الجمهورية اليمنية التي يكن لها الشعب التركي خالص الود والتقدير خصوصاً وأنه أول رئيس تركي يزور هذا البلد.

وقال:« إن علاقتنا مع اليمن تمتد إلى جذور تاريخية وثقافية راسخة ولذلك فهي متميزة بكل المعايير، فقد تشاطر شعبانا نفس المفاهيم طيلة أربعة قرون بعلاقات تستمد أصولها من التاريخ المشترك وتشاركا في الأفراح والصعاب، ولذلك فقط بنيت علاقتنا دوما على أساس الود المتبادل

ورغم بعد المسافة نسبيا ومعوقات الحرب الباردة فقط استمرت علاقات الصداقة والأخوة بيننا».

وأردف قائلاً :«وبهذه المناسبة أتقدم بخالص الشكر لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح وجميع إخوتي في اليمن للدعم الذي قدموه لإنشاء النصب التذكاري للشهداء الأتراك في صنعاء والذي سنقوم بافتتاحه معا يوم غد(اليوم) تخليدا لذكرى الجنود الأتراك الذين استشهدوا على تراب اليمن في الماضي، وأود أن أعبر عن ثقتي بأن هذا الصرح سيسهم في ترسيخ العلاقات المتميزة بيننا ويبقى رمزا خالدا لهذه الأخوة».

واستطرد الرئيس التركي قائلاً :« بعد انتهاء الحرب الباردة نشأت فرص جديدة في المنطقة والعالم، إلا أن العديد من المخاطر والتهديدات قد ظهرت إلى الوجود أيضاً ومن أهم الفرص التي أتيحت لتركيا تخليص علاقاتنا المتينة مع دول المنطقة التي نرتبط معها بأواصر اجتماعية وثقافية متميزة من القيود المصطنعة وإعادتها إلى مجراها الطبيعي الخالص».

ومضى قائلاً :« وفي هذا الأطار وشأن ذلك شأن علاقتنا مع دول المنطقة برمتها فإننا نتطلع إلى ترسيخ علاقتنا مع اليمن الشقيق والصديق في كل المجالات».

وتابع الرئيس غل قائلاً :« ومما لاشك فيه أن المحادثات التي أجريت اليوم (أمس) وكذلك الوثائق المبرمة في هذا الإطار ماهي إلا خطوات تنم عن العزم على تحقيق هذه الأهداف، وقد تم التأكيد في محادثتنا على تصميمنا الهادف لتقوية العلاقات، وفتح آفاق جديدة ورحبة أمام هذا التواصل».

وأردف قائلاً:« وفي هذا الإطار نرى أن القطاع الخاص في البلدين سيحقق هذه المفاهيم بنظرة مشتركة، وتأكيداً لذلك فإنني أعبر عن تطلعي للاجتماع المشترك الذي سيعقده رجال الأعمال في البلدين يوم غد (اليوم)، وأرى أن من واجبنا تشجيع هؤلاء على الاضطلاع بدورهم الرائد والمتميز».

وقال الرئيس التركي:« إننا نتابع عن كثب وبكل تقدير حملة التنمية التي يقودها الرئيس علي عبدالله صالح وكذلك خطوات الإصلاح الجارية في هذا البلد الشقيق، ونحن في تركيا مستعدون للإسهام في نهضة اليمن واستقراره على المستوى الرسمي وكذلك بمشاركة القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في بلدنا».

وأضاف :«ستستمر جهودنا الرامية إلى دعم اليمن سواء على المستوى الثنائي أو في إطار مجموعة أصدقاء اليمن بالتعاون مع المجتمع الدولي».

ومضى قائلاً :«وفي هذا الإطار وبعد أن انتهينا من تهيئة المعهد المهني للصناعة اليمني ـ التركي فسنقوم بالإسهام في إقامة المنطقة الصناعية في الحديدة في وقت قريب».

وأكد الرئيس غل أن منظمة التعاون والتنمية التركية ستكثف جهودها الرامية للإسهام في تنمية اليمن، كما ستقوم تركيا بمواصلة جهودها لتقديم العون في القطاعين العلمي والصحي بما يخدم متطلبات الشعب اليمني.

وأوضح أن تركيا واليمن تتشاطران نفس الرؤية في القضايا السياسية الدولية، فمواقفهما إزاء القضايا الإقليمية والدولية متطابقة، مبيناً أنه تم التركيز في المباحثات التي عقدت (أمس) في صنعاء على النظرة المشتركة للبلدين في ترسيخ الأمن والإستقرار في المنطقة .

وقال:« وعلى الصعيد العالمي ستتواصل جهودنا لتحقيق هذه المفاهيم بكل عزم وثبات».

وشدد الرئيس التركي على أن بلاده تولي اليوم كما كانت سابقاً، أكبر الأهمية لإستقرار اليمن ووحدة أراضيه ووحدته السياسية.

وأردف قائلاً :« وباعتبارنا قد واجهنا الإرهاب بأبشع صوره، وفقدنا عشرات الآلاف من مواطنينا من جراء الإرهاب فإننا نتفهم التحدي الذي يواجهه اليمن في هذا الشأن »مبيناً في هذا الإطار أن تركيا ستواصل مساعيها مع اليمن في التشاور المستمر والتصدي للإرهاب، وتؤكد وقوفها إلى جانب الأشقاء في اليمن في هذا المجال.

وعبر الرئيس التركي عن ثقته في أن تكون هذه الزيارة التي يقوم بها للجمهورية اليمنية فاتحة خير لتعميق أواصر العلاقات والجهود المشتركة بين اليمن وتركيا، وتطوير العلاقات المتينة بينهما في جميع المجالات.. متقدما في ختام كلمته بوافر الشكر والامتنان لما لقيه وأعضاء الوفد المرافق من حسن الضيافة والمشاعر الأخوية الصادقة مع تمنياته لفخامة الأخ الرئيس موفور الصحة والسعادة ولشعب اليمن الشقيق والصديق دوام العز والرخاء.

وقد قدمت فرقة جمعية المنشدين اليمنيين على هامش المأدبة فقرات إنشادية من التراث اليمني الزاخر والمميز وموشحات يمنية تركية تعكس متانة العلاقات الأخوية الحميمة التي تربط شعبي البلدين الشقيقين منذ القرن السادس عشر .. ومنها موشح صنعاني بعنوان «صنعاء حوت كل فن»وموشح حضرمي «كلما ناديت يارب» وموشح يمني تركي بعنوان «رُمنا الفخار».

فيما قدم نجم الخليج الفنان فؤاد عبدالواحد والفنانة شروق والطفلة الموهبة أبرار الحناني عدداً من الوصلات الغنائية من الوان الغناء اليمني الأصيل، نالت إعجاب الحاضرين.

إعلان